

المحاضرة الخامسة

الخطأ المفترض في المسؤولية الإدارية

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص "قانون عام"

من إعداد الدكتور: بوزيدي خالد

مقياس: قانون المسؤولية الإدارية (السداسي الثاني)

السنة الجامعية: 2023-2024

مفهوم نظرية الخطأ المفترض

خروجاً عن القاعدة العامة التي تقتضي إثبات الخطأ من طرف المضرور، تبنى القضاء الإداري نظرية **الخطأ المفترض** كأساس للمسؤولية في حالات محددة.

آلية الإعفاء

تُعفى الإدارة من المسؤولية فقط إذا تمكنت من إثبات عدم ارتكابها للخطأ، وبخلاف ذلك تتقرر مسؤوليتها بقوة الافتراض.

انقلاب عبء الإثبات

ينتقل عبء الدليل من **المضرور** إلى **الإدارة**؛ حيث يفترض القاضي وقوع الخطأ بفعل الإهمال أو نقص الصيانة.

السلطة التحقيقية للقاضي الإداري

 الصلاحيات الإجرائية في إقامة الدليل

يتمتع القاضي الإداري بسلطة واسعة للتدخل في إقامة الدليل وفقاً لمواد **قانون الإجراءات المدنية والإدارية** **الجزائري**:

المادة 871

المادة 862

المادة 861

المادة 859

المادة 858

1- أضرار مستعملي المباني والمنشآت العمومية

أساس المسؤولية 

تتقرر مسؤولية الإدارة على أساس الخطأ المفترض عند الإخلال بـ ****واجب صيانة وتهيئة المرافق**** التابعة لها أو الموضوعة تحت وصايتها.

تطبيقات من اجتهاد مجلس الدولة الجزائري:

قرار 30 جانفي 2008: مسؤولية البلدية عن إهمال صيانة "عمود كهربائي" أدى لوفاة شخص.

قرار 31 ماي 1999: مسؤولية البلدية عن إهمال تسييج "بركة مائية" أدت لوفاة شخص.

قرار مجلس الدولة الجزائري (22 فيفري 2006):

قضى بمسؤولية البلدية عن إهمال صيانة "حديقة عمومية" أدت لإصابة أحد الأشخاص.

2- أضرار الأشخاص في المؤسسات الاستشفائية

المعيار المعتمد 

تتحمل الإدارة المسؤولية إذا نجم الضرر عن **إهمال أو سوء تنظيم المرفق الاستشفائي**، حيث يفترض الخطأ في مواجهة المستشفى لصعوبة إثباته طبياً من المريض.

الاجتهاد الفرنسي 

استقر مجلس الدولة الفرنسي على هذا التوجه في قضايا كبرى:

- قضية **بيريس (Piris)** بتاريخ 01 مارس 1989.
- قضية **كوهن (Cohen)** بتاريخ 09 ديسمبر 1988.

تطبيق القضاء الجزائري:

أخذ مجلس الدولة الجزائري بنفس التوجه بموجب قراره الصادر بتاريخ

15 جويلية 2002

ملخص: مقارنة بين الخطأ الواجب الإثبات والمفترض

وجه المقارنة	الخطأ الواجب الإثبات (الأصل)	الخطأ المفترض (الاستثناء)
عبء الإثبات	على عاتق المضرور (المدعي)	على عاتق الإدارة (المدعى عليها)
الأساس القانوني	خطأ مرفقي يجب إقامة الدليل عليه	إهمال مفترض في التنظيم أو الصيانة
أهم التطبيقات	الأعمال الإدارية العادية	المباني العمومية والمرافق الصحية
إعفاء الإدارة	بانتفاء أركان الخطأ	بإثبات "عدم ارتكاب الخطأ" أو القوة القاهرة

نهاية المحاضرة الخامسة

الخطأ المفترض في المسؤولية الإدارية

الدكتور بوزيدي خالد

معهد الحقوق والعلوم السياسية - المركز الجامعي مغنية